

## الأنشطة الاقتصادية الرئيسية في مصر من

### القرن الرابع الهجري إلى القرن الثامن

**الهجري (ق 14-10 م)**

"دراسة في الجغرافيا التاريخية"

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب (جغرافيا)

مقدمة من الطالبة

إيمان عيد عبد الحميد عبد الحى

معيدة بقسم الجغرافيا

إشراف

كم هيايم عبد الرحمن سليم

أستاذ الجغرافيا التاريخية المساعد

مدرسة الجغرافيا الاقتصادية كلية البناء  
للآداب والعلوم والتربيـة

كلية البناء للآداب والعلوم والتربيـة

القاهرة

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م



## **مستخلص**

إيمان عيد عبد الحميد عبد الحى. الأنشطة الاقتصادية الرئيسية فى مصر من القرن الرابع الهجرى إلى القرن الثامن الهجرى(ق 10 - ق 14م) دراسة فى الجغرافيا التاريخية . ماجستير / جامعة عين شمس . كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،2014.

تهدف الرسالة إلى دراسة الأنشطة الاقتصادية فى مصر خلال فترة مهمة من تاريخها، وذلك من خلال دراسة النشاط الزراعي من حيث صور المقومات الطبيعية للنشاط الزراعي بالإضافة إلى صور المقومات البشرية التى تمثلت فى نظم الري والزراعة ، ودراسة النشاط الصناعى وأنواع الصناعات الرئيسية التى كانت متداولة، كما بحثت الدراسة أيضا النشاط التجارى لمصر بما تضم من أهم مراكز وطرق التجارة الخارجية والتجارة الداخلية، ودراسة أهم العوامل السلبية التى أثرت على تجارة مصر الخارجية والداخلية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَلْ رَبَّ لَوْخَلْنِي سُرْخَلْ حِسْرَنْ  
وَلَأَخْرِجْنِي سُجْرَنْ حِسْرَنْ وَلَأَجْعَلْ لِي  
سِنْ لَرْنِكْ سُلْكَلْ لَرْ نَسِرَنْ

حِسْرَنْ لَلَّهُ الْعَظِيمُ

"الإسراء ، الآية 80"

## شکر وتقدير

أسجد لله وحده فهو أول من يستحق الشكر ، فهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين ، فحمدًا وشكراً له وحده ، على معيته وتوفيقه وعونه . وصلوة وسلاماً على النبي محمد ، خير خلق الله كلهم .  
وبعد ، ،

إذا تدفقت أنهار الشكر حاملة معها مياه العرفان والتقدیر، فستصب أولاً في بحور العلم لذا أتقدم بكل معانى الشكر إلى الأستاذة الدكتورة / هيا عبد الرحمن سليم ، أستاذ مساعد الجغرافية التاريخية بكلية البنات جامعة عين شمس ، فهي حقاً خيراً أم قبل أن تكون علمًا من أعلام العلم فقد منحتي الرعاية قبل العلم ، وساعدتني وسهلت على الطريق فكانت حقاً منارتى التي اهتديت بها إلى بر المعرفة .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتورة/ زينب على نجم الدين ، مدرس الجغرافيا الاقتصادية بكلية البنات جامعة عين شمس . فهي وضعتني على الطريق ومنحتي العلم والرعاية حتى أنهيت دراستي .

وأسجل شكري وتقديري إلى الأستاذين الكريمين الأستاذ الدكتور/ سيد عبد الخالق أستاذ مساعد الجغرافية التاريخية ، كلية الآداب ، جامعة حلوان . والأستاذ الدكتور/ عبد الغنى عبد العزيز أستاذ مساعد الجغرافية التاريخية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة . لتفضليهما بقبول مناقشتي وتحمل سيادتهما عناء القراءة وأسائل الله أن يجزيهما عنى خيراً.

والشكر كل الشكر للأخت والصديقة الأستاذة/ شيماء رمضان نوار مدرس مساعد بقسم الجغرافيا كلية البنات على خالص تعاونها في مجال الخرائط ، فلها مني خالص الشكر والتقدير . كما لا أنسى بالشكر أعضاء هيئة التدريس قسم الجغرافيا بكلية البنات ، جامعة عين شمس ، على عنونهم وتشجيعهم لى طوال دراستي .

وبخالص الشكر وأرقى معانيه أتوجه إلى أسرتي الكريمة ، أباً وأمًا وإخوة ، وأسرتي الصغيرة زوجي وابني لأنهم تحملوا مني الكثير طوال إعداد هذه الرسالة من جهد ومشقة وقصير في حقهم ، فهم حقاً أعنوني ورعوني حق العون والرعاية .

وأخيراً وليس آخرًا ، أشكر كل من أسهم في هذا العمل ، وكل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعم مذكرتي ، والله من وراء القصد .

الطالبة

## **أولاً: فهرس الموضوعات**

رقم الصفحة	الموضوع
	مستخلص
	الآية القرآنية
	شكر وتقدير
	فهرس الموضوعات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	المقدمة
	<p><b>الفصل الأول: النشاط الزراعي في مصر.</b></p> <p><b><u>تمهيد:</u></b></p> <p><b><u>أولاً : المقومات الطبيعية للزراعة.</u></b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>1 - نهر النيل وفيضانه.</li> <li>2 - التربة وأنواع الأراضي.</li> </ul> <p><b><u>ثانياً : المقومات البشرية للزراعة.</u></b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>1- نظم الري والزراعة.</li> <li>أ - نظام الري الحوضى.</li> <li>ب - نظام الري الدائم.</li> </ul>

2 - مشاريع الري.

أ - الجسور.

ب - الخلجان والترع.

**ثالثاً: المحاصيل الزراعية.**

- أهم المحاصيل الشتوية

- أهم المحاصيل الصيفية.

- أهم المحاصيل البستانية.

**الفصل الثاني: النشاط الصناعي لمصر.**

**تمهيد:**

**أولاً : صناعة النسيج.**

**ثانياً: صناعة الورق وفن الكتابة.**

**ثالثاً: الصناعات الغذائية.**

1 - صناعة السكر والعسل.

2 - صناعة الزيوت.

3 - صناعة الصابون والمعطر.

4 - صناعة طحن الغلال والخبز.

5 - الصناعات القائمة على محصول الكروم.

**6 - صناعة النحالة.**

**7 - حضانة الفراريج.**

**رابعاً: صناعة وبناء السفن.**

**خامساً: صناعة الزجاج والبللور والخزف.**

**سادساً : صناعة الحصر والحبال والخيش.**

**سابعاً: الصناعات الإستخراجية ( التعدين ) .**

**ثامناً : صناعة الأسلحة.**

**تاسعاً : الصناعات الخشبية.**

**الفصل الثالث : النشاط التجارى مصر.**

**تمهيد :**

**أولاً : التجارة الخارجية.**

**1 - مكانة مصر في التجارة الخارجية.**

**2 - أهم طرق التجارة الخارجية.**

**أ - الطرق التجارية التي ربطت بين مصر وبلاد الشام.**

**ب- الطرق التجارية التي ربطت بين مصر وبلاد الحجاز.**

- ج- أهم طرق التجارة التي ربطت مصر بالشرق وأوروبا.
- د- طرق التجارة التي ربطت مصر مع شمال إفريقيا (بلاد المغرب).
- هـ - الطرق التي ربطت مصر مع غرب إفريقيا.
- و- طرق التجارة التي ربطت بين مصر وبلاد النوبة والسودان.
- ز - طرق التجارة التي ربطت مصر مع الساحل الشرقي لإفريقيا.
- 3 - أهم موانئ ومراكز التجارة الخارجية.
- 4 - الاحتياط في عصر المماليك وتأثيره الاقتصادية والاجتماعية.
- 5 - أهم العوامل السلبية التي أثرت على تجارة مصر الخارجية.

#### ثانيا : التجارة الداخلية.

- 1 - التبادل التجارى وأسباب قيامه ودوره الاقتصادي فى المدينة والقرية المصرية.
- 2 - أهم مراكز التجارة الداخلية.
- 3 - الأسواق التجارية.
- أ - الأسواق العمومية.
- ب- الأسواق الموسمية.
- ج- أسواق المواشى.

#### 4 - أهم العوامل السلبية التي أثرت على تجارة مصر

الداخلية.

5 - العاملون في التجارة الداخلية.

الفاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

## ثانياً: فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
16	معدلات كمية الفيضان خلال النصف الثاني من القرن الرابع المجرى . (10م)	1

17	كمية الفيضان في أواخر القرن الثامن الهجري (ق14م).	2
----	---------------------------------------------------	---

### ثالثاً: فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الجدول
16	معدلات كمية الفيضان خلال النصف الثاني من القرن الرابع الهجرى (10 م).	1
18	تدبب كمية الفيضان فى أواخر القرن الثامن الهجرى (ق14م).	2
42	مشروعات الري للأعمال الجيزة والأطفيحية.	3
50	مجرى بحر يوسف.	4
53	خلجان الفيوم.	5

59	المجاري المائية فى شرق الدلتا ووسطها فى العصر الوسيط.	6
64	جرى خليج الإسكندرية ونقط تفرعه المتالية فى العصر الوسيط.	7
66	الأحواض الزراعية فى غرب الدلتا.	8
70	توزيع المحاصيل الزراعية داخل الأراضى المصرية	9
72	مساحة الأراضى المزروعة ببعض المحاصيل الزراعية لأراضى الفيوم.	10
87	أهم مراكز صناعة المنسوجات فى الوجه البحرى .	11
88	أهم مراكز صناعة المنسوجات فى الوجه القبلى.	12
98	مراكز صناعة الورق والورق البردى فى مصر.	13
104	مراكز معاصر السكر في الفيوم.	14
105	أهم مراكز صناعة السكر فى مصر.	15
109	أهم مراكز صناعة الزيوت فى مصر.	16
114	أهم مراكز بعض الصناعات فى مصر.	17
121	أهم مراكز صناعة النحالة وحضانة الفراريج فى مصر.	18
126	أهم مراكز صناعة السفن فى مصر.	19
131	أهم مراكز صناعة الزجاج والخيش والحبال فى مصر.	20
137	أهم مراكز صناعة التعدين فى مصر.	21

147	موقع مصر الجغرافي وموضعها وأثره في حركة التجارة من مصر وإليها.	22
154	طرق التجارة التي ربطت مصر ببلاد الشام.	23
157	الطرق البرية والبحرية التي ربطت مصر بالحجاج.	24
163	الخطوط الملاحية التي ربطت الموانئ المصرية بالموانئ الأوروبية عبر بحر الروم.	25
172	الطرق التي ربطت مصر بجنوبها (حوض النيل والساحل الشرقي).	26
176	موانئ التجارة الخارجية في مصر.	27
191	مراكز التجارة الداخلية في مصر.	28
200	توزيع الأسواق في مصر.	29

ل

## **التمهيد :-**

أن أول ما يتبارى إلى الذهن عند الحديث عن نشاط مصر الاقتصادي ، هي الزراعة لأنها تمثل عصب الحياة الاقتصادية في كل أنحاء القطر المصري، منذ اقدم قيامها وحتى الآن.

ولما كان النشاط الزراعي من الركائز الأساسية في هذه الدراسة، فيجب التركيز على دراستها بشتى جوانبها ،والتي تمثلت في دراسة المقومات الطبيعية للنشاط الزراعي لمصر في فترة الدراسة، حيث ركزت على نهر النيل وفيضانه ، وما لنهر النيل من أهمية وجانبية خاصة ، فحول ضفافه نشأت واحدة من أعرق وأقدم الحضارات التي تركت أثراًها في تاريخ الإنسان ، وهو حجر الزاوية في قيام النشاط الزراعي لمصر .

أما فيضان النيل فهو من الموضوعات التي شغلت أذهان الجغرافيين منذ العصور القديمة خاصة الجغرافيين العرب خلال العصر الوسيط، خاصة أن من المظاهر التي لفتت النظر إلى فيضان النيل ، أنه يفيض في موسم جفاف بالنسبة لمصر .

وقد أشارت الدراسة أيضاً إلى التربة حيث إنها تأتي في مقدمة العوامل الطبيعية المؤثرة في النشاط الزراعي لمصر .

ثم انتقلت الدراسة إلى إظهار المقومات البشرية للنشاط الزراعي ،والتي تمثلت في نظامي الري، وهما نظام الري الحوضى، ونظام الري الدائم، وذكر أهم مشاريع الري، وهي الخلجان والترع والجسور، وما لها من أهمية في حماية الأراضي الزراعية من أخطار الفيضانات العالية أو التقليل من تلك الأخطار ، وتمت الإشارة إلى الإنتاج الزراعي، والذي تمثل في أهم المحاصيل الزراعية الشتوية والصيفية، كما عنيت الدراسة بتأثير المناخ على مواعيد الزراعة، وأن لكل محصول ميعاد خاص بزراعة.

## **أولاً : المقومات الطبيعية للزراعة:**

### **١ - نهر النيل وفيضانه:**

#### **أ- نهر النيل:**

إذا كان نهر النيل في مصر هو حجر الزاوية في قيام الزراعة، ومن ثم قيام الحضارات وضمان استمرارها فإن ذلك جاء بفضل نظام فيضان النيل وانتظام ذلك الفيضان سنويًا في وقت يتناسب تماماً مع زراعة محاصيل شتوية متعددة، بالإضافة إلى ما يحمله من الطمي الذي يزيد من خصوبة الأرض ويحافظ عليها.

كان النظام السائد في أراضي وادي النيل ودلتاه بمصر العربية خلال العصر الوسيط هو "نظام الري الحوضى" أو "ري الحياض" ولكن إلى جانب ذلك عرفت مصر بنظام "الري الدائم"، عند توافر ماء الري في مواسم الزراعة الصيفية، وذلك بالاستفادة من المجرى المائي دائم الجريان سواء أكان الري سيحا (بالراحة)، أم